

The impact of income diversification on the profitability and stability of Jordanian commercial banks

Saja F. M. Younis*

Department of Financial and Banking Sciences, College of Administration and Economics, University of Mosul, Mosul, Iraq

Article information:

Received: 20-03- 2025

Revised: 03-05- 2025

Accepted: 08-05- 2025

Published: 25-08- 2025

***Corresponding author:**

Saja F. M. Younis

Saja.fathi@uomosul.edu.iq



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

The current study examines the impact of income diversification on the profitability and stability of Jordanian commercial banks. The study sample consisted of (13) commercial banks operating in Jordan for the period 2010-2022. The secondary data included in the financial reports and annual budgets issued by the Jordanian commercial banks are also considered. The study employs the ratio of non-interest income to total operating income and the Hirschman-Herfindahl index to measure income diversification, while the return on assets and return on equity indices were used to measure bank profitability. To measure financial stability, the z-score value was calculated. The Panel Data regression model was employed, and the random effect model was chosen to test the study hypotheses. The results showed that the ratio of non-interest income has a positive and significant impact on the profitability of Jordanian commercial banks. This indicates that increasing reliance on non-interest income sources enhances the performance and profitability of Jordanian commercial banks. The results also showed that the HHI index has a positive and significant effect on the profitability and stability of Jordanian commercial banks, which means that increasing the level of diversification in income sources leads to increased profitability and financial stability in Jordanian commercial banks. The study recommended the necessity of encouraging commercial banks to innovate financially and provide digital banking services and other non-traditional services due to their role in increasing profits and financial stability in Jordanian commercial banks.

Keywords: Income diversification, non-interest income, bank stability, z-score, income diversification, profitability, stability.

Conclusions:

1. Commercial banks use diversification strategies to manage risks and improve performance. This strategy plays a significant role in allocating and channeling funds from depositors to investors. Moreover, diversification helps mitigate systemic risks that banks may face, thereby reducing the likelihood of their failure.
2. The results showed that increasing reliance on non-interest income sources enhances the performance and profitability of the Jordanian commercial banks included in the study sample.
3. The findings indicated that a higher level of income diversification leads to increased profitability and financial stability in the Jordanian commercial banks included in the study sample.
4. The study found that large banks are more profitable than small banks, benefiting from economies of scale in Jordanian commercial banks. Additionally, the results revealed that a higher level of managerial efficiency leads to increased risk in Jordanian commercial banks.

أثر تنويع الدخل في ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية

سجى فتحي محمد يونس*

قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، الموصل، العراق

المستخلص:

تناولت الدراسة الحالية أثر تنويع الدخل في ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية. تمثلت عينة الدراسة بالمصارف التجارية العاملة في الاردن والبالغ عددها (13) مصرفاً للفترة 2010-2022، وتم الاعتماد على البيانات الثانوية المدرجة في التقارير المالية والميزانيات السنوية الصادرة عن المصارف التجارية الاردنية عينة الدراسة. تم توظيف كل من نسبة دخل غير الفوائد الى اجمالي الدخل التشغيلي ومؤشر هيرشمان هيرفندال لقياس تنويع الدخل، كما تم استخدام مؤشري العائد على الموجودات والعائد على حق الملكية لقياس ربحية المصارف ولقياس الاستقرار المالي تم توظيف قيمة z-score. استخدمت الدراسة نماذج انحدار الـ Panel data، وتم اختيار نموذج الاثر العشوائي لاختبار فرضيات الدراسة. أظهرت النتائج ان نسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد لها تأثيراً طردياً ومعنوياً في ربحية المصارف التجارية الاردنية. وهذا يشير الى ان زيادة الاعتماد على مصادر الدخل غير المرتبطة بالفوائد يعزز اداء وربحية المصارف التجارية الاردنية. كما بينت النتائج ان لمؤشر HHI تأثيراً ايجابياً ومعنوياً في ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية، مما يعني ان زيادة مستوى التنوع في مصادر الدخل يؤدي الى زيادة ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية. واوصت الدراسة بضرورة تشجيع المصارف التجارية الاردنية على الابتكار المالي وتقديم خدمات مصرفية رقمية وغيرها من الخدمات غير التقليدية لما لها من دور في زيادة الأرباح والاستقرار المالي في المصارف التجارية الاردنية.

معلومات البحث:

- تاريخ استلام البحث: 20-03-2025
- تاريخ ارسال التعديلات: 03-05-2025
- تاريخ قبول النشر: 08-05-2025
- تاريخ النشر: 25-08-2025

*المؤلف المراسل:

سجى فتحي محمد يونس

Saja.fathi@uomosul.edu.iq



هذا العمل مرخص بموجب
المشاع الإبداعي نسب المصنف 4.0 دولي
(CC BY 4.0)

الكلمات المفتاحية: تنويع الدخل، ربحية، الاستقرار المالي، z-score ، نسبة الدخل غير المرتبط بالفوائد، مؤشر هيرشمان هيرفندال (HHI).

المقدمة:

تعد المصارف التجارية مؤسسات مالية وسيطة تتمحور مهامها الرئيسية حول قبول الودائع ومنح القروض. ولهذا السبب، تعد إيرادات الفوائد المصدر الرئيسي لإيراداتها. ومع ذلك، على مدى العقود الثلاثة الماضية، اتجهت المصارف التجارية تدريجياً الى الابتعاد عن انشطتها التقليدية للوساطة المالية من خلال إضافة بعض الأنشطة الى أعمالها التي تولد دخلاً غير الفائدة. كما ألت التغييرات الهيكلية مثل تحرير الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الحديثة والابتكار المالي وإلغاء القيود التنظيمية آثار هامة على دخل المصارف. حيث تحولت المصارف من الاعتماد على صافي دخل الفوائد إلى دخل من غير المرتبط بالفوائد الذي لا يعتمد على الوساطة المالية التقليدية. كما أدى انخفاض هوامش الفائدة إلى تغيير الدور التقليدي للمصارف وأجبرها البحث عن مصادر جديدة للإيرادات.

على مدى العقود الماضية، تناولت العديد من الدراسات تأثير تنويع مصادر إيرادات المصارف على ربحيتها واستقرارها، اذ من المتوقع ان تؤدي الزيادة في الدخل غير المرتبط بالفوائد الى تحسين الارباح. وهذا سيؤدي في الوقت ذاته الى ابتعاد المصارف عن ممارسة الوساطة التقليدية مما أدى الى انخفاض دخل الفوائد وانخفاض مخاطر الائتمان وسعر الفائدة.

بناءً على ما سبق، سيتم عرض الدراسة الحالية على النحو التالي: يقدم المبحث الاول منهجية الدراسة ومراجعة الدراسات السابقة حول تنويع الدخل وربحية واستقرار المصارف التجارية. في المبحث الثاني، نتعرض الى مصادر إيرادات المصارف التجارية والاسباب التي دعت المصارف التجارية الى مزاوله الأنشطة غير المعتمدة على الفائدة. في حين يتناول المبحث الثالث وصف متغيرات الدراسة والاسلوب الاحصائي المستخدم في تحديد أثر تنويع الدخل في ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية. وندرج مناقشة النتائج واختبار فرضيات الدراسة في المبحث الرابع واخيراً يعرض المبحث الخامس ملخص للاستنتاجات والمقترحات الخاصة بموضوع الدراسة.

1. مشكلة الدراسة:

أثار موضوع تنويع الدخل وتأثيره على ربحية واستقرار المصارف التجارية اهتمام العديد من الكتاب والباحثين الذين توصلوا الى نتائج مختلفة. وتتجه المصارف التجارية الأردنية الى التركيز في دخل الفوائد الامر الذي يؤثر بشكل مباشر على ربحيتها واستقرارها.

اذ ان اعتمادها على دخل الفوائد قد يعرضها لمخاطر عدم السداد او عدم الاستقرار نتيجة للتقلبات المستمرة في اسعار الفائدة بالإضافة الى مخاطر السيولة. بناءً على ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

- هل تؤثر نسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد في ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية؟
- هل يوجد تأثير لتنوع مصادر الدخل في ربحية والاستقرار المالي للمصارف التجارية الاردنية؟

2. أهمية الدراسة:

يعد هدف الربحية من الاهداف الرئيسة التي تسعى الى تحقيقها المصارف التجارية لضمان التوسع والبقاء والاستمرار في عملها. وشهد القطاع المصرفي على مدى العقود الثلاثة الاخيرة تغيرات هيكلية مثل تحرير الصناعة المالية والمصرفية وازدياد المنافسة بين المصارف والمؤسسات المالية الاخرى وتكنولوجيات المعلومات الجديدة والابتكار المالي التي ادت الى تحول المصارف من الاعتماد على صافي دخل الفوائد إلى ايجاد مصادر دخل اخرى غير مرتبطة بالفوائد والتي لا تعتمد على الوساطة المالية التقليدية. تعد استراتيجية التنوع من اهم الاستراتيجيات في الصناعة المصرفية الحديثة، اذ تساعد على تجنب المخاطر وتحسين العوائد وزيادة الاستقرار المالي. وتكتسب هذه الدراسة اهميتها من خلال اختبار تأثير تنوع الدخل على الربحية والاستقرار المالي في المصارف التجارية الأردنية.

3. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الآتي:

- التعرف على مصادر الدخل في المصارف التجارية.
- قياس مستوى التنوع في مصادر الدخل في المصارف التجارية الأردنية.
- تحديد أثر نسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد في ربحية واستقرار المصارف التجارية الأردنية.
- تحديد أثر تنوع مصادر الدخل باستخدام مؤشر HHI في ربحية واستقرار المصارف التجارية الأردنية.

4. الفرضيات الدراسة:

تتبنى الدراسة اختبار الفرضيات الآتية:

- يوجد أثر معنوي لنسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد في ربحية المصارف التجارية الاردنية مقاس بالعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية.
- يوجد أثر معنوي لنسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد في الاستقرار المالي للمصارف التجارية الاردنية مقاس بقيمة z-score.
- يوجد أثر معنوي لمؤشر تنوع الدخل HHI في ربحية المصارف التجارية الاردنية مقاس بالعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية.
- يوجد أثر معنوي لمؤشر تنوع الدخل HHI في الاستقرار المالي للمصارف التجارية الاردنية مقاس بقيمة z-score.

5. مجتمع وعينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة بمجموعة من المصارف التجارية العاملة في الأردن والبالغ عددها (13). اما الحدود الزمانية للدراسة فتمثلت بالفترة (2010 – 2022). تم الاعتماد على البيانات الثانوية المدرجة في التقارير المالية والميزانيات السنوية الصادرة عن المصارف التجارية الاردنية عينة الدراسة.

الجدول (1) المصارف التجارية الاردنية عينة الدراسة

ت	المصرف	سنة التأسيس	الموقع الالكتروني
1-	البنك العربي	1930	https://www.arabbank.jo
2-	بنك الاسكان للتجارة والتنمية	1974	https://hbt.com
3-	بنك الاتحاد	1991	https://www.bankatihad.com
4-	بنك المال الأردني	1996	https://www.capitalbank.jo
5-	بنك القاهرة عمان	1960	https://www.cab.jo
6-	البنك الاردني الكويتي	1977	https://www.jkb.com
7-	البنك الاهلي الأردني	1965	https://ahli.com
8-	بنك الأردن	1960	https://bankofjordan.com
9-	بنك الاستثمار العربي الأردني	1978	https://www.ajib.com
10-	بنك سوسيتيه جنرال الأردن	1993	http://www.sgbj.com.jo
11-	البنك التجاري الأردني	1978	https://www.jcbank.com.jo
12-	البنك الاستثماري	1989	https://www.investbank.jo
13-	بنك ABC	1989	https://www.bank-abc.com

المحور الأول: الجانب النظري

أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين تنويع الدخل وربحية والاستقرار المالي في المصارف التجارية

يعد تنويع مصادر الدخل أحد الاستراتيجيات المهمة التي تعتمد عليها المصارف التجارية لتعزيز استقرارها المالي وزيادة ربحيتها. ويعتمد نجاح المصارف على قدرتها على تنويع مصادر الدخل بعيداً عن الاعتماد الكامل على الفوائد الناتجة من القروض والودائع. تهدف هذه الدراسة إلى استعراض الأدبيات المتعلقة بأثر تنويع مصادر الدخل في ربحية واستقرار المصارف التجارية، وتحديد الفجوة البحثية التي يمكن أن تغطيها هذه الدراسة. إذ توصلت الدراسات إلى نتائج مختلطة فعلى سبيل المثال تناولت دراسة Hang Phan et al., (2022) أثر الدخل غير المعتمد على الفائدة في أداء المصارف التجارية في دول اسيا. تم استخدام بيانات 36 مصرفاً تجارياً للفترة 2008-2020. أشارت النتائج إلى وجود أثر سلبي ومعنوي للدخل غير المعتمد على الفائدة في أداء المصارف التجارية. في حين أكدت دراسات أخرى على تنويع مصادر الدخل يعزز ربحية المصارف واستقرارها. إذ تناولت دراسة (Rehman & Abbas (2025) أثر التنويع (الموجودات والتمويل والدخل) على الأداء المالي للمصارف الباكستانية خلال الفترة (2011-2023)، تم تطبيق أسلوب نظام Generalized Method of Moments (GMM) لتقدير المعلمات. أظهرت النتائج أن تنويع الموجودات والتمويل يقلل من ربحية المصارف الباكستانية في حين أن تنويع الدخل يساهم في تعزيز ربحيتها. كما توصلت الدراسة إلى أن فاعلية التنويع تختلف حسب مستويات رأس مال المصرفي، حيث يؤثر تنويع الدخل بشكل إيجابي على الأداء في المصارف ذات رأس المال الجيد، في حين تشهد المصارف ذات رأس المال المنخفض نتائج مختلطة بسبب عدم الكفاءة. كذلك ركزت دراسة (Abu Khalaf et al. (2024) على دراسة تأثير الدخل غير المرتبط بالفائدة على أداء المصارف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA). واعتمدت الدراسة على البيانات المالية لـ 40 مصرفاً (بواقع 5 مصارف من كل دولة) تعمل في كل من البحرين، مصر، الأردن، الكويت، عمان، قطر، السعودية، السودان، تركيا، والإمارات العربية المتحدة) للفترة 2012 - 2021. تم استخدام نموذج انحدار الاثر الثابت لاختبار فرضيات الدراسة. وأظهرت النتائج أن تنويع الموجودات ومصادر التمويل قد يؤدي إلى انخفاض استقرار المصارف، في حين أن تنويع مصادر الدخل يمكن أن يساهم في تعزيز هذا الاستقرار. كما بينت الدراسة أيضاً أن ارتفاع مؤشر الحوكمة وزيادة صافي هامش الفائدة يرتبطان بزيادة استقرار المصارف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبشكل عام، تؤكد الدراسة أن تحسين الحوكمة وزيادة ربحية المصارف يمكن أن يساهما بشكل إيجابي في تعزيز استقرار القطاع المصرفي في هذه الدول. وكما تناولت دراسة Adem (2022) تأثير تنويع مصادر الدخل على استقرار المصارف في الأسواق المالية الأفريقية. إذ هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين تنويع مصادر الدخل واستقرار المصارف في 45 دولة أفريقية خلال الفترة 2000-2017. تم استخدام

اختبار أثر الدخل غير المرتبط بالفائدة في أداء المصارف الباكستانية باستخدام نموذج Auto Regressive ARDL Distributed Lag. أظهرت النتائج أن زيادة نسبة الدخل غير المرتبط بالفوائد لها تأثير إيجابي ومعنوي في أداء المصارف الباكستانية.

بالإضافة إلى ذلك، تناولت دراسة Buyuran & Ekşi (2020) أثر تنويع الدخل على أداء المصارف التركية باستخدام بيانات 14 مصرفاً خلال الفترة 2010-2017. تم استخدام مؤشر هيرفيندال هيرشمان لقياس تنويع الإيرادات والعائد على الموجودات لقياس الأداء المصرفي. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية معنوية بين مؤشر HHI والعائد على الموجودات. وهذا يعني أن تنويع الإيرادات له تأثير إيجابي على أداء المصارف. حاولت دراسة Brahmana et al., (2018) اختبار العلاقة بين الدخل غير المرتبط بالفائدة وأداء المصارف الماليزية خلال الفترة 2005-2015 باستخدام نموذج انحدار الأثر الثابت. أظهرت النتائج أن تنويع الدخل يعزز أداء المصارف الماليزية. كما أشارت الدراسة إلى زيادة تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية دور مهم في تنويع الدخل. كما بحثت دراسة (Senyo et al., (2015) في تحليل العلاقة بين الدخل غير المرتبط بالفوائد وربحية المصارف الغانية خلال الفترة (2002-2011) كما تناولت الدراسة المخاطر المرتبطة بتنويع الدخل المصرفي. أظهرت النتائج أن دخل الفوائد يساهم بشكل كبير في ربحية المصارف الغانية. كما وجد أن الإيرادات المتأتية من الأنشطة غير المرتبطة بالفوائد تلعب دوراً مهماً في أوقات الأزمات.

كما تناولت الدراسات السابقة تنويع الدخل وعلاقته بالاستقرار المالي وحاولت الإجابة على تساؤل مهم يتعلق فيما إذا كان التوسع في مصادر الدخل غير المعتمدة على الفوائد يمكن أن يجعل دخل المصارف أكثر استقراراً. على سبيل المثال، سعت دراسة (Shahriar et al., (2023) إلى تحليل تأثير تنويع الدخل والموجودات والتمويل على استقرار المصارف في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) والمتمثلة بـ (البحرين، مصر، الأردن، الكويت، عمان، قطر، السعودية، السودان، تركيا، والإمارات العربية المتحدة) للفترة 2012 - 2021. تم استخدام نموذج انحدار الاثر الثابت لاختبار فرضيات الدراسة. وأظهرت النتائج أن تنويع الموجودات ومصادر التمويل قد يؤدي إلى انخفاض استقرار المصارف، في حين أن تنويع مصادر الدخل يمكن أن يساهم في تعزيز هذا الاستقرار. كما بينت الدراسة أيضاً أن ارتفاع مؤشر الحوكمة وزيادة صافي هامش الفائدة يرتبطان بزيادة استقرار المصارف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبشكل عام، تؤكد الدراسة أن تحسين الحوكمة وزيادة ربحية المصارف يمكن أن يساهما بشكل إيجابي في تعزيز استقرار القطاع المصرفي في هذه الدول. وكما تناولت دراسة Adem (2022) تأثير تنويع مصادر الدخل على استقرار المصارف في الأسواق المالية الأفريقية. إذ هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين تنويع مصادر الدخل واستقرار المصارف في 45 دولة أفريقية خلال الفترة 2000-2017. تم استخدام

التحري عن تأثير جائحة COVID-19 على العلاقة بين الدخل غير المعتمد على الفوائد وربحية ومخاطر المصارف الأمريكية. وظهرت النتائج ارتباط الدخل غير المعتمد على الفوائد بشكل ايجابي ومعنوي بالأداء ولكن عكسيا ومعنويا بالمخاطر. كما اثبتت الاثر الاقتصادي لجائحة COVID-19 نتيجة تشديد معايير الانتماء وانخفاض الطلب على القروض. كما بحثت دراسة (Al-Habashneh et al., 2023) تأثير تنوع مصادر الدخل على استقرار المصارف التجارية الأردنية خلال فترة كوفيد-19 باستخدام نموذج الانحدار التلقائي المتباطئ الموزع (ARDL) باستخدام بيانات فصلية للفترة 2015 - 2021. وظهرت النتائج أنه خلال فترة كوفيد-19، ان التوسع في الدخل غير المرتبط بالفائدة ادى الى زعزعة استقرار المصارف التجارية الأردنية خلال فترة جائحة كوفيد-19 كما اشارت الدراسة الى ان زيادة نسبة الدخل غير المرتبط بالفوائد ساهم في تقليل المخاطر وزيادة الاستقرار طوال فترة الدراسة باستثناء فترة كوفيد-19.

بناءً على ما سبق، يمثل تنوع مصادر الدخل أحد من أهم الاستراتيجيات التي تساهم في تعزيز ربحية واستقرار المصارف التجارية. وتسعى الدراسة الحالية الى تحديد أثر تنوع الدخل في ربحية واستقرار المصارف التجارية الأردنية للفترة 2010-2022. اذ تم استخدام كل من نسبة دخل غير الفوائد الى اجمالي الدخل التشغيلي ومؤشر هيرشمان هيرفندال لقياس تنوع الدخل، كما تم استخدام مؤشري العائد على الموجودات والعائد على حق الملكية لقياس ربحية المصارف ولقياس الاستقرار المالي تم احتساب قيمة z-score. كما تم توظيف نموذج الاثر العشوائي لاختبار فرضيات الدراسة.

ثانياً: استراتيجية التنوع في المصارف التجارية

في الأدبيات المصرفية والمالية، يعمل تنوع المنتجات بشكل عام على تقليل المخاطر وتحسين الربحية. ويأخذ التنوع ابعاد مختلفة تضم الموجودات والتمويل ومصادر الدخل. وتؤدي هذه الاستراتيجية إلى تنوع أكبر لمصادر الدخل، مما قد يساعد المصارف على تقليل المخاطر واستقرار الأرباح، بشرط أن تكون مكونات الدخل المختلفة غير مترابطة بشكل كامل (Brahmana et al., 2018: 1). كما تشير استراتيجية التنوع الى اختيار إدارة المصرف الدخول في مجالات عمل جديدة مختلفة تماماً أو مرتبطة بمجالات العمل التي تقوم بها المصارف وابتعادها عن دور الوساطة التقليدي. وهذا يعني إضافة منتجات جديدة قد تكون غير تقليدية أو مألوفة في السوق المصرفي (Nguyen, 2018: 1585). وهناك ثلاثة اسباب رئيسة لتبني استراتيجية التنوع في المصارف التجارية تتمثل بالاتي (Li et al., 2021: 2):

1. تمكّن المصارف من توسيع انشطتها والدخول في اسواق جديدة وتقديم منتجات مصرفية جديدة.
2. تحقيق الكفاءة من خلال زيادة موارد المصرف، اذ تعمل المصارف على تقديم منتجات جديدة لاستقطاب المزيد من الزبائن.

نموذجي الانحدار الثابت والديناميكي (Fixed and Dynamic Panel Estimation) لتحليل البيانات. اشارت نتائج الدراسة إلى أن تنوع مصادر الدخل يمكن أن يحسن الاستقرار المالي للمصارف خلال فترات الأزمات الاقتصادية. وهذا ما يعزز نظرية إدارة المحفظة التي تؤكد أن التنوع يقلل من المخاطر المرتبطة بالاعتماد على مصدر دخل واحد. كما أظهرت النتائج أن المصارف التي تتمتع بسيولة عالية وكفاءة تشغيل جيدة تكون أكثر مرونة في مواجهة التقلبات. كما أظهرت الدراسة أن الالتزام باللوائح الخاصة برأس المال المصرفي تعد أداة فعالة لتقليل المخاطر وضمان استقرار النظام المصرفي. وأظهرت دراسة Olalere et al. (2021) تأثير تنوع الإيرادات على قيمة الشركة واستقرار المصارف باستخدام تقنية Generalized Method of Moments (GMM). اشتملت عينة الدراسة 26 مصرفاً ماليزياً ونيجيرياً للفترة 2009 - 2017. وأظهرت النتائج أن تنوع الإيرادات يمثل نسبة الدخل غير المرتبط بالفائدة إلى إجمالي الإيرادات، ونسبة دخل الرسوم والعمولات إلى الإيرادات، ونسبة الدخل غير المرتبط بالفائدة إلى إجمالي الموجودات له تأثير سلبي معنوي على قيمة المصرف، في حين ان كل من نسبة الدخل غير المرتبط بالفائدة إلى إجمالي الإيرادات، ونسبة دخل الرسوم والعمولات إلى الإيرادات كان لهما تأثير سلبي معنوي في استقرار المصارف النيجيرية. اما نسبة الدخل غير المرتبط بالفائدة إلى إجمالي الموجودات فكان تأثيرها ايجابي معنوي في استقرار المصارف النيجيرية. كما اوضحت النتائج ان تنوع الايرادات لا يؤثر معنوياً على قيمة المصارف الماليزية.

تناولت العديد من الدراسات السابقة دراسة أثر تنوع الدخل في ربحية واستقرار المصارف التجارية في ظل جائحة COVID-19 التي اثرت على العمل المصرفي واستقراره وأدت الى تشديد معايير الانتماء وانخفاض الطلب على القروض. اذ عملت استراتيجية التنوع كمتصن للصدمات الخارجية غير المتوقعة. تناولت (Ho et al., 2023) دراسة اختبار أثر الدخل غير المرتبط بالفائدة في أداء واستقرار المصارف باستخدام بيانات ربع سنوية ضمت 1231 مصرفاً في 90 دولة للفترة 2018 - 2021. اشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين أداء المصارف، المقاس بالعائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية ونسبة z-score لقياس الاستقرار، والدخل غير المرتبط بالفائدة، مما يعني أن زيادة مستوى تنوع دخل يرتبط بمستوى أعلى من ربحية المصارف ومستوى أقل من المخاطر. كما وجدت الدراسة أن التنوع في مصادر الدخل غير المعتمدة على الفائدة مثل المتاجرة بالأوراق المالية والعملات الأجنبية ودخل الرسوم يساعد في تخفيف الآثار السلبية لكوفيد-19. بالإضافة إلى ذلك، يساعد تنوع الدخل على زيادة ربحية واستقرار المصارف العاملة في البلدان المتقدمة أكثر بكثير مما هو عليه في البلدان النامية. و اشار (Li et al., 2021) الى امكانية المصارف في تقليل تقلبات ايراداتها من خلال التنوع والتوسع في الانشطة الأخرى بعيداً عن أنشطة الاقراض التقليدية. وهدفت هذه الدراسة الى

كما أن التنوع في مصادر الدخل من شأنه أن يساعد المصارف في أوقات الازمات وانخفاض دخل الفوائد (Heffernan, 2005: 52). من جهة أخرى، ان لجوء المصارف الى توسيع أنشطتها التي لا تعتمد على الفوائد، يمكن ان ترتبط بعض هذه الأنشطة بمخاطر أعلى من مخاطر مصادر الدخل الأخرى الامر الذي قد يسهم في زعزعة استقرار المصارف والنظام المصرفي بأكمله. وأشار Li et al., (2021) الى ثلاثة اسباب رئيسية تجعل الدخل غير المرتبط بالفوائد اقل استقراراً من دخل الأنشطة المصرفية التقليدية التي تعتمد على الفوائد Li et al., (2021:2)

- يكون دخل القروض التقليدية مستقر عادة في حين يعد الدخل المعتمد على الرسوم أكثر تقلباً بسبب انخفاض تكاليف المعلومات والمنافسة.
- يستلزم التوسع في الخدمات القائمة على الرسوم، التكاليف الثابتة الإضافية كالعاملين مما يؤدي الى زيادة الرافعة التشغيلية.
- بما ان المصارف غير ملزمة بالاحتفاظ برأس المال التنظيمي لمقابلة مصادر الإيرادات المعتمدة على الرسوم، فأنها قد تتحمل رافعة تشغيلية عالية وبالتالي زيادة في تقلبات الارباح مع زيادة العائد على حق الملكية من خلال الاستفادة من الإيرادات غير المرتبطة بالفوائد.

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

يسعى هذا المحور الى استعراض وصف متغيرات الدراسة والنموذج الاحصائي المستخدم لتقدير تأثير تنوع الدخل على ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية عينة الدراسة.

أولاً: وصف متغيرات الدراسة: لاختبار تأثير تنوع الدخل على ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية، تم اعتماد المتغيرات الآتية:

1. **المتغيرات المعتمدة:** لقياس الربحية المصارف التجارية عينة الدراسة، تم استخدام العائد على حق الملكية (ROE) والعائد على الموجودات (ROA)، وتعد هذه المؤشرات الأكثر شيوعاً واستخداماً في الدراسات السابقة مثل Li et al., (2021); Ochenge (2022); (2023); Shahriar et al. كما تم توظيف مؤشر Z-score لقياس الاستقرار المالي ويعد مؤشراً على السلامة المالية للمصارف، ويتم احتسابها على أنها مجموع العائد على الموجودات (ROA) ونسب رأس المال إلى الموجودات، مقسومة على الانحراف المعياري للعائد على الموجودات. وتشير قيمة Z-score الأعلى إلى مخاطر أقل والعكس صحيح. كما يعد مقياس لمدى عجز المصرف عن سداد ديونه، كما يمكن تعريفه على أنه السيناريو الذي تتجاوز فيه الخسائر لرأس المال المصرف (Adem, 2022: 137).

3. تلجأ المصارف الى التنوع رغبة منها في زيادة حصتها السوقية من خلال تقديم تشكيلة متنوعة من الخدمات المالية والمصرفية.

ويقسم دخل المصارف التجارية الى (Heffernan, 2005: 51-53)

- أ. دخل الفوائد (المتأني من فوائد الايداع والاقراض والاستثمار في السندات)
- ب. الدخل غير المرتبط بالفوائد ويشمل الاتي:
 1. دخل رسوم الخدمات المصرفية التقليدية المتعلقة بالإيداع والاقراض ورسوم بطاقات الائتمان وتلك المرتبطة بتحويل الاموال الكترونياً، وإدارة الائتمان وخدمة تأجير الخزائن الحديدية.
 2. الرسوم من الاعمال خارج الميزانية العمومية مثل اصدار خطابات الضمان والاعتمادات المستندية والمشتقات المالية وتسهيلات اصدار الاوراق المالية.
 3. مصادر جديدة للدخل: يتمثل بدخل الرسوم المتأني من الوساطة في الاوراق المالية وعمولة السمسرة والاكتتاب وانشطة التأمين.
 4. الارباح المتأني من تداول الاوراق المالية.
 5. الاستشارات الإدارية.
 6. المتاجرة بالعقارات.
 7. التوريق.

وتعد الفوائد المصدر الرئيسي لإيرادات المصارف الا ان المصادر الأخرى كالرسوم والعمولات كأجور الخدمات التي يقدمها المصرف تعد مصدراً مهماً للإيرادات تسعى المصارف الى زيادته والتعويض عن تدني إيرادات الفوائد الناتجة عن تزايد المنافسة بين المصارف والمؤسسات المالية الأخرى. ويحقق تنوع الدخل عدة مزايا للمصارف فهو يقلل من مخاطر تقلبات أسعار الفائدة كما يعزز الملاحة المالية للمصارف من خلال احتجاز جزء من الأرباح السنوية كاحتياطيات او كأرباح محتجزة تعزز حقوق الملكية وتعظيم كفاية رأس المال (الجبوري، 2019: 200). ركزت دراسة Ashraf et al., (2023) على العوامل المحددة لنسبة الدخل غير المعتمد على الفائدة في المصارف الباكستانية. اذ سعت الى دراسة العوامل الخاصة بالمصرف والقطاع المصرفي والاقتصاد التي تدفع المصارف على تبني الأنشطة القائمة على الرسوم والعمولات، ووجدت النتائج أن حجم المصرف والملكية وكفاية رأس المال وصافي هامش الفائدة ونسبة القروض إلى الموجودات والفائدة الضمنية المدفوعة وجودة الإدارة هي متغيرات مصرفية مهمة في تفسير الدخل غير المرتبط بالفائدة. وعلاوة على ذلك، فإن التركيز المصرفي في السوق وأسعار الفائدة والنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي هي أيضاً عوامل مهمة خاصة بالصناعة المصرفية والاقتصاد الكلي تساعد في التنبؤ بحجم الدخل غير المرتبط بالفائدة.

كما أشارت الدراسات السابقة الى ان التحول نحو الدخل غير المرتبط بالفوائد سيزيد من ربحية المصرف، فالمصارف لديها القدرة على تنوع دخلها من خلال إدارة أنشطة تجارية جديدة مثل السمسرة او الوساطة والمتاجرة بالأوراق المالية.

$$Z - score_{it} = \frac{CAR_{it} + ROA_{it}}{SDROA_{it}} \dots \dots \dots (1)$$

اذ:

CAR: رأس المال الى اجمالي الموجودات.

ROA: العائد على اجمالي الموجودات.

SDROA : الانحراف المعياري للعائد على اجمالي الموجودات.

2. المتغيرات المستقلة: تم قياس تنوع مصادر الدخل من خلال مؤشرين رئيسيين، يقيس الاول التأثير المباشر لتنوع الدخل من خلال نسبة الدخل من غير الفوائد الى اجمالي الدخل التشغيلي ويقاس بالعمولات والرسوم وصافي الارباح (الخسائر) الانشطة التجارية والاستثمارات في الأسواق المالية، والمنتجات

المصرفية غير التقليدية مثل إدارة الموجودات والتأمين، وتقديم المنتجات المصرفية الرقمية. ويشير ارتفاع هذه النسبة إلى زيادة اعتماد المصارف التجارية على الأنشطة المصرفية المدرة للدخل والتي لا تعتمد على الفائدة (Adem, 2022: 137). اما الثاني فهو مؤشر هيرفيندال-هيرشمان (HHI) ويعتمد على دخل الفوائد والدخل غير القائم على الفوائد لكل مصرف. يتم احتساب تنوع الدخل HHI على أنه مربع مجموع مكونات محفظة الإيرادات (Rehman & Abbas, 2025: 354).

$$\text{Income diversification HHI} = 1 - \left[\frac{(\text{Interest income})^2}{\text{Total operating income}} + \frac{(\text{Non-interest income})^2}{\text{Total operating income}} \right] \dots (2)$$

التشخيصية لاختيار النموذج المناسب للدراسة. اذ تم توزيع Breusch-Pagan test statistic للمفاضلة بين نموذج (OLS) ونموذج الاثر العشوائي (GLS) وذلك بالاعتماد على مستوى المعنوية (probability) الخاصة بـ (Chi-Square) فإذا كانت قيمتها أقل من 5% يتم اختيار نموذج الأثر التجميعي. وإذا كانت أكبر من 5% يتم استخدام نموذج التأثيرات العشوائية. كما تم استخدام اختبار Hausman للمفاضلة بين نموذجي الاثر الثابت والاثر العشوائي وبالا اعتماد على مستوى المعنوية (probability) الخاصة بـ (Chi-Square) لتحديد النموذج المناسب الأكثر دقة. فإذا كانت قيمتها أقل من 5% يتم اختيار نموذج الاثر الثابت. وإذا كانت أكبر من 5% يتم استخدام نموذج التأثيرات العشوائية. ويمكن صياغة معادلة الانحدار بالصيغة الاتية:

$$\text{Prof}_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 \text{NNII} + \alpha_2 \text{SIZE} + \alpha_3 \text{LOAN} + \alpha_4 \text{CIR} + \alpha_5 \text{CAR} + \alpha_6 \text{LLP} + \alpha_7 \text{COVID} - 19 + \omega_{it} \dots (3)$$

$$\ln z_score_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 \text{NNII} + \alpha_2 \text{SIZE} + \alpha_3 \text{LOAN} + \alpha_4 \text{CIR} + \alpha_5 \text{CAR} + \alpha_6 \text{LLP} + \alpha_7 \text{COVID} - 19 + \omega_{it} \dots (4)$$

$$\text{Prof}_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 \text{HHI} + \alpha_2 \text{SIZE} + \alpha_3 \text{LOAN} + \alpha_4 \text{CIR} + \alpha_5 \text{CAR} + \alpha_6 \text{LLP} + \alpha_7 \text{COVID} - 19 + \omega_{it} \dots (5)$$

$$\ln z_score_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 \text{HHI} + \alpha_2 \text{SIZE} + \alpha_3 \text{LOAN} + \alpha_4 \text{CIR} + \alpha_5 \text{CAR} + \alpha_6 \text{LLP} + \alpha_7 \text{COVID} - 19 + \omega_{it} \dots (6)$$

$$\omega_{it} = u_{it} + \varepsilon_{it} \dots (7)$$

وتتراوح قيمة المؤشر بين 0.00 و 0.50. اذ تكون قيمة المؤشر مساوية صفراً عندما يصل التنوع إلى أدنى مستوياته، ويساوي 0.5 عندما يكون هناك تنوع كامل (Buyuran & Ekşi, 2020: 17).

3. المتغيرات الضابطة: وفقاً للدراسات السابقة مثل دراسة Li (et al., 2021) ودراسة (Ochenge, 2022) تم تحديد المتغيرات الضابطة الاتية:

1. حجم المصرف: يقاس من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي موجودات المصرف.
2. استراتيجية الاقتراض: تم توزيع نسبة القروض الى اجمالي الموجودات، ويشير ارتفاع هذه النسبة الى توجه المصرف نحو الاعتماد على دخل الفوائد.
3. الكفاءة التشغيلية: وتعكس الكفاءة في ادارة المصروفات وتقاس بنسبة التكاليف التشغيلية الى اجمالي الدخل التشغيلي.
4. كفاية رأس المال: يتم قياس كفاية رأس المال بنسبة حقوق الملكية إلى اجمالي الموجودات. وتشير الى قدرة المصرف على امتصاص الخسائر المحتملة.
5. مخاطر الائتمان: تستخدم نسبة مخصص خسائر قروض الى اجمالي القروض لقياس مخاطر الائتمان المصرفي وجودة محفظة القروض.
6. جائحة COVID-19: متغير وهمي يأخذ قيمة 1 للسنوات 2019 و 2020 وقيمة 0 لبقية السنوات.

ثانياً: الاسلوب الاحصائي المستخدم

لتقدير أثر تنوع الدخل في ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية المعبر عنه بالعائد على حق الملكية (ROE) والعائد على الموجودات (ROA)، z-score لقياس الاستقرار المالي. تم توزيع نماذج انحدار ال Panel Data بنماذج الثلاثة نموذج الانحدار التجميعي Ordinary Least Squares (OLS)، والانحدار الثابت Fixed Effects Model (FEM)، والانحدار العشوائي Generalized Least Squares (GLS). كما تم اعتماد الاختبارات

يستعرض الجدول (2) الوصف الاحصائي للمتغيرات المعتمدة والمستقلة والمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف. كما يظهر المتوسط والانحراف المعياري وأعلى قيمة وأقل قيمة لمتغيرات الدراسة. يظهر الجدول أن متوسط المتغيرات التابعة والمتمثلة بالعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية بلغ (1.094%) و (8.021%) على التوالي. كما بلغت قيمة لوغاريتم z-score (1.828). كما تمثل متوسط نسبة دخل غير الفوائد الى اجمالي الدخل التشغيلي (27.086%) مما يعكس اعتماد المصارف التجارية الأردنية على دخل الفوائد بشكل كبير. وبلغت قيمة مؤشر HHI (0.384) يعكس مستوى جيد من التنوع في إيرادات المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة.

اما فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف، بلغ متوسط لوغاريتم حجم المصرف (9.220)، والقروض الى اجمالي الودائع (67.976%) وهي نسبة عالية تعكس اعتماد المصارف التجارية الاردنية على أنشطة الوساطة التقليدية والمتمثلة بنشاط الاقراض. اما متوسط نسبة رأس المال الى اجمالي الموجودات فكانت (13.801%) في حين بلغ متوسط مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض (1.306%) اما نسبة الكلفة الى اجمالي الدخل التشغيلي فكان (63.198%) وبلغ متوسط المتغير الوهمي COVID-19 (0.311).

حيث ان:
 $Profit$: نسبة صافي الربح بعد الضريبة الى اجمالي الموجودات ونسبة صافي الربح بعد الضريبة الى اجمالي حق الملكية كمتغيرين تابعين لقياس الربحية
 $ln z_score_{i,t}$: متغير تابع لقياس الاستقرار المالي.
NNII: نسبة دخل غير الفوائد الى اجمالي الدخل التشغيلي (تنوع الدخل) كمتغير مستقل.
HHI: مؤشر هيرفيندال- هيرشمان لقياس تنوع الدخل كمتغير مستقل.

اما المتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف فتمثلت بالاتي:
SIZE: اللوغاريتم الطبيعي لاجمالي موجودات المصرف (حجم المصرف).
LIQU: القروض الى اجمالي الودائع (السيولة)
CIR: التكاليف التشغيلية الى اجمالي الربح التشغيلي (الكفاءة التشغيلية)
CAR: رأس المال الى اجمالي الموجودات (كفاية رأس المال)
LLP: مخصص خسائر القروض الى القروض (جودة محفظة القروض)
COVID-19: متغير وهمي يأخذ قيمة 1 في عامي 2019 و 2020 وقيمة 0 لبقية السنوات.
ثالثاً: الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة

الجدول (2) الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة

Max	Min	Std. Dev	Mean	N	المتغيرات	
2.506	-0.17	0.522	1.094	164	ROA	المتغيرات المعتمدة
18.65	-1.40	3.659	8.021	164	ROE	
2.445	1.281	0.3145	1.828	164	ln (z-score)	
47.071	12.186	7.310	27.086	164	NNII	المتغيرات المستقلة
0.4983	0.2140	0.0608	0.384	164	HHI	
9.927	7.659	0.536	9.220	164	SIZE	المتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف
94.129	45.558	11.275	67.976	164	LIQU	
102.968	38.305	13.182	63.198	164	CIR	
23.059	6.771	3.097	13.801	164	CAR	
9.034	0.0338	1.376	1.306	164	LLP	
1	0	0.464	0.311	164	COVID-19	

الجدول من اعداد الباحثة بالاستناد إلى التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف التجارية الاردنية عينة الدراسة للفترة (2010-2022).

رابعاً: إيجاد العلاقة بين المتغيرات الدراسة باستخدام مصفوفة ارتباط بيرسون
تم استخدام مصفوفة ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient Matrix لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

الجدول (3) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات الدراسة

Variabls	ROA	HHI	NNII	SIZE	LIQU	CIR	CAR	LLP	COVID
ROA	1.000								
HHI	0.1855*	1.000							
	0.0174								

SIZE	0.1010	-0.474*	-0.547*	1.000					
	0.1982	0.0000	0.0000						
LIQU	-0.0212	-0.1154	-0.113	0.087	1.000				
	0.7874	0.1413	0.1561	0.2682					
CIR	-0.695*	-0.1130	0.1227	0.0272	0.283*	1.000			
	0.0000	(0.151	0.1187	0.7308	0.0003				
CAR	0.3885*	0.3699*	0.4016*	-0.4039*	0.0819	-0.2304*	1.000		
	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.2974	0.0031			
LLP	-0.1370	-0.1176	-0.0679	0.1162	0.1382	0.3878*	-0.0456	1.000	
	0.0812	0.1503	0.4074	0.1554	0.0905	0.0000	0.5780		
COVID	-0.367*	-0.272*	-0.246*	0.1319	0.224*	0.3337*	-0.2582*	-0.2582*	1.0000
	0.0000	0.0004	0.0015	0.0922	0.0040	0.0000	0.0008	0.0008	

الجدول من اعداد الباحثة بالاستناد إلى نتائج البرمجة الجاهزة Stata-15.

خامساً: مناقشة وتحليل أثر نسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد في ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية
لاختبار أثر تنويع الدخل في ربحية المصارف التجارية المعبر عنه بالعائد على الموجودات (ROA) والعائد على حق الملكية (ROE)، تم استخدام نسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد لقياس تنويع الدخل.

وبوضوح الجدول (3) أن معامل ارتباط بين متغيرات الدراسة. وظهرت نتائج المصفوفة عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة. بينت النتائج ان هناك علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مؤشر العائد على الموجودات وكلا من قيمة HHI وكفاية رأس المال، كما توضح النتائج ان هناك علاقة عكسية معنوية بين العائد على الموجودات ومؤشر الكلفة الى الدخل التشغيلي. كما ارتبط متغير COVID-19 بعلاقة عكسية معنوية مع العائد على اجمالي الموجودات.

الجدول (4) أثر نسبة الدخل غير المرتبط بالفوائد في ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية

Variables	ROA	ROA	ROE	ROE	ln (z-score)	ln (z-score)
	OLS	GLS	OLS	GLS	OLS	GLS
NNII	0.00727*	.00709*	0.0531**	0.0588**	-0.00217	0.00335
	(0.00401)	(.0042)	(0.02661)	(0.02913)	(0.00378)	(0.00406)
SIZE	.2492***	.1942*	1.9938***	1.6463**	0.03720	0.1010
	(.0525)	(.11436)	(0.3485)	(0.7399)	(0.05017)	(0.10064)
LIQU	.0098***	.00477	0.0430***	0.00352	0.00141	-0.00494**
	(.0022)	(.00232)	(0.01461)	(0.0161)	(0.00217)	(0.00235)
CIR	-.05998***	-.0308***	-0.1917***	-0.1952***	-0.00852***	-0.00478***
	(.00197)	(.00179)	(0.0131)	(0.1251)	(0.00186)	(0.00174)
CAR	.03572***	.04764***	-0.11322**	-0.02517	0.01997**	0.02306***
	(.00835)	(.009492)	(0.05547)	(0.06483)	(0.007889)	(0.008997)
LLP	.06092***	.06758***	0.3449***	0.40446**	-0.01553	-0.01342
	(.01823)	(.01511)	(0.12111)	(0.10568)	(0.01720)	(0.01477)
COVID-19	-.21934***	-.1606***	-1.4001***	-1.0719***	-0.07012	-0.06584
	(.05689)	(.04723)	(3.9641)	(0.3295)	(0.05369)	(0.04597)
Constant	-.68946	.07367	-1.2140	3.3139	1.7637***	1.1662
	(.59673)	(1.1617)	(3.9641)	(7.5732)	(0.5689)	(1.0328)
Observations	164	164	164	164	164	164
R-squared	65.74	79.56	46.70	75.52	71.28	28.89
Number of id	13	13	13	13	13	13
F(8, 143)	59.75		48.38		8.17	
Prob> F	(0.000)		0.0000		0.0000	
Root MSE	0.26624		1.7686		0.25132	

Wald chi2(7)		522.37		240.37		54.20
Prob > chi2		0.000		0.0000		0.0000
Breusch-Pagan Test						
Chi-square (1)	102.40		80.67		77.25	
p-value	0.000		0.000		0.0000	

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البرمجة الجاهزة Stata-15. الأخطاء المعيارية بين قوسين * تشير إلى التقديرات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 10%. ** تشير إلى التقديرات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 5%. *** تشير إلى التقديرات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 1%.

et al. (2021). كما وجدت النتائج ان كفاية رأس المال تؤثر بشكل ايجابي معنوي في العائد على اجمالي الموجودات ROA. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج كلاً من دراسة Ochenge (2022) ودراسة Buyuran & Ekşi (2020) التي وجدت أن المصارف ذات نسب كفاية رأس المال عالية تتجه إلى أن تكون أكثر ربحية واستقراراً مقارنة بالمصارف ذات كفاية رأس المال المنخفضة. اما فيما يتعلق بنسبة مخصص خسائر قروض فقد اظهرت النتائج انها تؤثر بشكل ايجابي ومعنوي في ربحية المصارف التجارية. وهذا يعني أنه مع قيام المصارف بتخصيص المزيد من الأموال لخسائر القروض المحتملة، فإن هذا بدوره يؤدي إلى زيادة ربحية المصارف الأردنية. اما تأثير جائحة COVID-19 فكان سلبيا ومعنوياً مشيراً الى الآثار السلبية الكبيرة التي تركتها على ربحية المصارف التجارية الأردنية.

اما بالنسبة الى تقدير أثر نسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد في استقرار المصارف التجارية المعبر عنه بقيمة z-score، يتضح من الجدول (4) ان قيم Breusch-Pagan test قد بلغت (77.25)، وكانت قيمة p-value (0.000) اقل من 0.05 ويشير ذلك الى ان نموذج الأثر العشوائي أكثر دقة مقارنة بنموذج الأثر التجميعي. أظهرت النتائج ان نسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد لها تأثير غير معنوي في قيمة z-score. بناءً عليه نرفض فرضية الدراسة الثانية التي تنص على وجود أثر معنوي لنسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد في الاستقرار المالي للمصارف التجارية الاردنية.

فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف، توصلت الدراسة الى ان نسبة القروض الى الودائع كان تأثيرها سلبى ومعنوي في قيمة z-score، اي ان زيادة القروض الممنوحة من قبل المصارف التجارية يمكن ان يؤدي الى زيادة مخاطر المصرفية كمخاطر الائتمان والسيولة وغيرها. وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع النتائج التي توصلت اليها دراسة (Shahriar et al., 2023). كما أظهرت النتائج ان نسبة الكلفة الى الدخل التشغيلي كان لها تأثير سلبى ومعنوي على قيمة z-score وهذا يشير الى ان ارتفاع هذه النسبة يؤدي الى زيادة المخاطر التشغيلية في المصارف التجارية الاردنية. كما وجدت الدراسة ان كفاية رأس المال تؤثر بشكل ايجابي ومعنوي في قيمة z-score مما يعني ان المصارف التجارية التي تتمتع بكفاية رأس مال عالية كانت أكثر استقراراً.

يوضح من الجدول (4) ان قيم Breusch-Pagan test بلغت (102.40) و(80.67) للمتغيرين العائد على الموجودات (ROA) والعائد على حق الملكية (ROE) على التوالي، وكانت قيمة p-value (0.000) اقل من 0.05 ويشير ذلك الى ان نموذج الأثر العشوائي أكثر دقة مقارنة بالنموذج الأثر التجميعي. وأظهرت النتائج ان نسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد لها تأثيراً ايجابياً معنوياً في ربحية المصارف التجارية ROE وROA. وهذا يشير الى ان زيادة الاعتماد على مصادر الدخل الاخرى يعزز اداء وربحية المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة.

اي ان التحول من الاعتماد على دخل الفوائد الى الأنشطة الاخرى المدرة للدخل مثل (العمولات، رسوم...الخ) يساعد في تحقيق مكاسب مالية اضافية وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة مثل Ochenge (2022) ودراسة Cetin (2018) التي أظهرت أن الدخل غير المعتمد على الفوائد له تأثير طردي ومعنوي في ربحية المصارف التجارية. وبشكل عام، تبدو هذه النتائج متوافقة مع الفرضية الاولى التي تنص على وجود أثر معنوي لنسبة الدخل غير المعتمد على الفوائد في ربحية المصارف التجارية الاردنية.

اما فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف، توصلت الدراسة الى ان حجم المصرف يؤثر بشكل ايجابي ومعنوي في كل من العائد على حق الملكية ROE والعائد على اجمالي الموجودات ROA. وهذا يشير الى ان المصارف الكبيرة أكثر ربحية واستقراراً من المصارف الصغيرة مستفيدة من وفورات الحجم في المصارف التجارية الاردنية. وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة Ochenge (2022) ودراسة Buyuran & Ekşi (2020) التي تشير الى ان المصارف الكبيرة تتمتع بسهولة الوصول الى السوق وبتنوع أفضل لمحافظها الاستثمارية وهذا بدوره يؤدي الى زيادة ربحيتها. في حين ان نسبة القروض الى الودائع كان تأثيرها غير معنوي في العائد على حق الملكية ROE والعائد على اجمالي الموجودات ROA. كما وجدت الدراسة ايضاً ان نسبة كفاءة التشغيل المعبر عنها بنسبة الكلفة الى الدخل التشغيلي كان لها تأثير سلبى ومعنوي في كل من العائد على حق الملكية ROE والعائد على اجمالي الموجودات ROA. وهذا يشير الى ان انخفاض هذه النسبة يؤدي الى زيادة ربحية المصارف التجارية الاردنية وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع نتائج دراسة Olalere

لتقدير أثر تنوع الدخل في ربحية المصارف التجارية
المعبر عنه بالعائد على الموجودات (ROA) والعائد على حق
الملكية (ROE)، تم استخدام مؤشر HHI لقياس تنوع الدخل.

سادساً: مناقشة وتحليل أثر تنوع الدخل في ربحية واستقرار
المصارف التجارية الأردنية

الجدول (5) أثر تنوع الدخل باستخدام مؤشر HHI في ربحية واستقرار المصارف التجارية الاردنية

	ROA	ROA	ROE	ROE	ln (z-score)	ln (z-score)
Variables	OLS	GLS	OLS	GLS	OLS	GLS
HHI	0.9748** (0.45145)	0.82735* (0.46299)	7.149** (3.1726)	6.1174* (3.4162)	-0.00217 (0.00378)	1.272* (0.71399)
SIZE	0.24624*** (0.04831)	0.19515* (0.10758)	1.9208*** (0.33844)	1.2841* (0.73405)	0.03720 (0.05017)	0.06411 (0.12893)
LIQU	0.00957*** (0.00208)	0.00257 (0.00220)	0.04899*** (0.01553)	0.004416 (0.01714)	0.00141 (0.00217)	-0.00585* (0.00347)
CIR	-0.02865*** (0.00187)	-0.02925*** (0.001679)	-0.19592*** (0.013297)	-0.19717*** (0.01238)	-0.00852*** (0.00186)	-0.00862*** (0.00281)
CAR	0.03635*** (0.00791)	0.04747*** (0.00895)	-0.1585** (0.06548)	-0.108737 (0.8487)	0.01997** (0.007889)	0.003168 (0.01690)
LLP	0.06114*** (0.01721)	0.06555*** (0.01421)	0.37931*** (0.12171)	0.41297*** (0.10517)	-0.01553 (0.01720)	-0.041197 (0.03119)
COVID-19	-0.20347*** (0.05414)	-0.15272*** (0.044724)	-1.36469*** (0.37783)	-1.0946*** (0.33201)	-0.07012 (0.05369)	0.01810 (0.07057)
Constant	-0.92241 (0.58557)	-0.06136 (1.1139)	-1.4239 (4.1234)	7.0974 (7.8008)	1.7637*** (0.5689)	1.80836 (1.4074)
Observations	164	164	164	164	164	164
R-squared	31.75	79.85	82.70	75.59	71.28	23.83
Number of id	13	13	13	13	13	13
F(8, 143)	61.88		49.24		8.17	
Prob> F	(0.000)		0.0000		0.0000	
Root MSE	0.25165		1.7576		0.25132	
Wald chi2(7)		533.11		416.65		54.20
Prob > chi2		0.000		0.0000		0.0000
Breusch-Pagan Test						
Chi-square (1)	105.73		70.90		9.30	
p-value	0.000		0.000		0.2321	

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البرمجة الجاهزة Stata-15. الأخطاء المعيارية بين قوسين * تشير إلى التقديرات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 10%. ** تشير إلى التقديرات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 5%. *** تشير إلى التقديرات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 1%.

Ekşi (2020) التي وجدت ان هناك علاقة ايجابية معنوية بين مؤشر HHI واداء المصارف التركيبية وكذلك نتائج دراسة Addai et al., (2022) التي توصلت الى ان تنوع الدخل يحقق مكاسب مصرفية في دول جنوب إفريقيا بناءً عليه تقبل فرضية الدراسة الثالثة التي تنص على وجود أثر معنوي لمؤشر تنوع الدخل HHI في ربحية المصارف التجارية الاردنية. اما فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف، فقد بينت النتائج ان كلا من حجم المصرف وكفاية رأس المال ونسبة مخصص خسائر قروض لها تأثير ايجابي ومعنوي في ربحية المصارف التجارية الاردنية، في حين كان

يوضح من الجدول (5) ان قيم Breusch-Pagan test بلغت (105.73) و (70.90) للمتغيرين العائد على الموجودات (ROA) والعائد على حق الملكية (ROE) على التوالي، وكانت قيمة p-value (0.000) اقل من 0.05 ويشير ذلك الى ان نموذج الأثر العشوائي أكثر دقة مقارنة بالنموذج الأثر التجميعي. وأظهرت النتائج ان لمؤشر HHI تأثيراً ايجابياً معنوياً في ROA و ROE، وهذا يشير الى ان زيادة مستوى التنوع في مصادر الدخل يؤدي الى زيادة ربحية المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة Buyuran &

نسبة الكفاءة الإدارية يؤدي الى زيادة المخاطر في المصارف التجارية الأردنية.

ثانياً: التوصيات: أوصت الدراسة بالآتي:

1. ينبغي على المصارف التجارية الأردنية أن تنوع مصادر دخلها عبر التوسع في تقديم الخدمات المصرفية مثل الرسوم والعمولات المصرفية أو المنتجات المالية البديلة الى جانب دخل الفوائد.
2. تشجيع المصارف التجارية على الابتكار المالي وتقديم خدمات مصرفية رقمية وغيرها من الخدمات غير التقليدية الامر الذي يسهم في زيادة ربحية واستقرار المصارف التجارية.

توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

تضارب المصالح:

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

موارد التمويل:

لم يتم تلقي اي دعم مالي.

شكر وتقدير:

لا احد.

References:

1. MJubouri, A. S. (2019). Idarat al-masaref: Madkhal tatbiqi. Al-Dhakira for Publishing and Distribution.
2. Addai, B., Tang, W. and Agyeman, A.S., (2022). Examining the impact of income diversification on bank performance: Are foreign banks heterogeneous?. Journal of Applied Economics, 25(1), pp.1-21.
3. Adem, M., (2023). Impact of income diversification on bank stability: a cross-country analysis. Asian Journal of Accounting Research, 8(2), pp.133-144.
4. Al-Habashneh, A. K., Khatatbeh, I. N., & Alzubi, K. M. (2023). The impact of income diversification on the stability of listed Jordanian commercial banks during the COVID-19 pandemic. Banks and Bank Systems, 18(3), 35.
5. Ashraf, Y., Nazir, M.S., U-Din, S., Yaqoob, M.S. and Shahzad, A., (2023). What determines income diversification of banking firms in Pakistan?. International

تأثير كل من نسبة الكلفة الى الدخل التشغيلي وجائحة COVID- 19 سلبي ومعنوي في ربحية المصارف التجارية الاردنية.

اما فيما يتعلق بتقدير أثر مؤشر HHI في استقرار المصارف التجارية المعبر عنه بقيمة z-score، يتضح من الجدول (5) ان قيم Breusch-Pagan test قد بلغت (9.30)، وكانت قيمة p-value (0.000) اقل من 0.05 ويشير ذلك الى ان نموذج الأثر العشوائي أكثر دقة مقارنة بنموذج الأثر التجميعي. أظهرت النتائج ان لمؤشر HHI تأثيراً ايجابياً ومعنوياً في قيمة z-score، وهذا يشير الى ان زيادة مستوى التنوع في مصادر الدخل يؤدي الى زيادة الاستقرار المالي في المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة مثل Shahriar et al., (2023) التي اظهرت تأثيراً ايجابياً معنوياً لتنوع الدخل على استقرار المصارف التجارية العاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA). بناءً عليه تقبل فرضية الدراسة الرابعة التي تنص على وجود أثر معنوي لمؤشر تنوع الدخل HHI في الاستقرار المالي للمصارف التجارية الاردنية مقاس بقيمة z-score.

فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف، توصلت الدراسة الى ان نسبة القروض الى الودائع كان تأثيرها سلبي ومعنوي في قيمة z-score، اي ان زيادة القروض الممنوحة من قبل المصارف التجارية يمكن ان يؤدي الى زيادة المخاطر المصرفية. وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع النتائج التي توصلت اليها دراسة Shahriar et al., (2023). كما وجدت الدراسة ان نسبة الكلفة الى الدخل التشغيلي كان لها تأثير سلبي ومعنوي على قيمة z-score وهذا يشير الى ان ارتفاع هذه النسبة يؤدي الى زيادة المخاطر التشغيلية في المصارف التجارية الاردنية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات: توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات منها:

1. تستخدم المصارف التجارية استراتيجية التنوع لإدارة المخاطر وتحسين ادائها، اذ تمارس هذه الاستراتيجية دوراً كبيراً في تخصيص الاموال وتوجيهها من المودعين الى المستثمرين. كما تعمل استراتيجية التنوع في التخفيف من المخاطر النظامية التي قد تواجه المصارف وبالتالي يقلل من احتمالية فشلها.
2. أظهرت النتائج ان زيادة الاعتماد على مصادر الدخل غير المرتبطة بالفوائد يعزز من اداء وربحية المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة.
3. اوضحت النتائج ان زيادة مستوى التنوع في مصادر الدخل يؤدي الى زيادة الربحية والاستقرار المالي في المصارف التجارية الأردنية عينة الدراسة.
4. وجدت الدراسة ان المصارف الكبيرة أكثر ربحية من المصارف الصغيرة مستفيدة من وجود وفورات الحجم في المصارف التجارية الاردنية. كما بينت النتائج ان ارتفاع

15. Rehman, M.U.R.M.U. and Abbas, F., (2025). Improving the Robustness of Diversification and Bank Performance: Empirical Evidence from Pakistan. *Journal of Business and Management Research*, 4(1), pp.345-375.
16. Růžicková, K., (2014). The importance of banking fee income in the EU banking industry-does market concentration matter?, Institute of Economic Studies, Faculty of Social Sciences, Charles University in Prague.
17. Senyo, D.B., Olivia, A.T., Musah, A. and Nuhu, E., (2015). Income diversification and financial stability of banks in Ghana. *International Journal of Business and Social Science*, 6(6), pp.177-184.
18. Shahriar, A., Mehzabin, S. and Azad, M.A.K., (2023). Diversification and bank stability in the MENA region. *Social Sciences & Humanities Open*, 8(1), p.100520.
19. Thi Thu Hang Phan; An Ha Thi Pham; Le Hoang Anh; Thai Bao Ngoc Lam (2023):The impact of non-interest income on the performance of commercial banks in the ASEAN region, *Journal of Risk and Financial Management*, ISSN 1911-8074, MDPI, Basel, Vol. 16, Iss. 1, pp. 1-16, <https://doi.org/10.3390/jrfm16010018>.
20. Nguyen, Thi Xuan Trang, (2018). "Corporate governance and conglomerate diversification strategy – evidence from Vietnam," *International Journal of Emerging Markets*.
- Journal of Business Excellence, 30(1), pp.1-16.
6. Brahmana, R., Kontesa, M. and Gilbert, R.E., (2018). Income diversification and bank performance: Evidence from Malaysian banks. *Economics Bulletin*, 38(2), pp.799-809.
7. Buyuran, B., & Ekşi, İ. H. (2020). Revenue diversification and bank performance: evidence from Turkey. *South-Eastern Europe Journal of Economics*, 18(1).
8. Cetin, H., (2018). The Impact of Non-Interest Income on Banks' Profitabilities. *Journal of Advanced Management Science Vol*, 6(3).
9. Heffernan, Shelagh. (2005). *Modern banking*. John Wiley & Sons, England.
10. Ho, T.H., Nguyen, D.T., Luu, T.B., Le, T.D. and Ngo, T.D., (2023). Bank performance during the COVID-19 pandemic: does income diversification help?. *Journal of Applied Economics*, 26(1), p.2222964.
11. Javaid, S.H., (2021). Non-interest Income and Profitability: A Case of Pakistani Banks, MPRA Paper No. 117425.
12. Li, X., Feng, H., Zhao, S. and Carter, D.A.,(2021). The effect of revenue diversification on bank profitability and risk during the COVID-19 pandemic. *Finance Research Letters*, 43, p.101957.
13. Ochenge, Rogers (2022): The effect of revenue diversification on bank profitability and stability during the COVID-19 Pandemic: Evidence from Kenya, KBA Centre for Research on Financial Markets and Policy Working Paper Series, No. 59, Kenya Bankers Association (KBA), Nairobi
14. Pratiwi, A.R., Peryoga, D. and Mazaya, G.H., (2023). The Effect of Income and Funding Diversification on Bank Performance and Risk in Indonesia. *International Journal of Advanced Research in Economics and Finance*, 5(1), pp.60-66.